RESEARCH ARTICLE

Narrative Discourse Analysis in George Salem's Short Story Collection Departure

Ansam Arkan Hariz
University of Baghdad / College of Education (Ibn Rushd) for Humanities, Iraq

ABSTRACT

Short story art is an important creative narrative art. Having a speech that reflects the author's (text sender's) view of an idea, he strives to disseminate that speech among the elements of the story text.

George Salem's anecdotal collection carried a speech, reflecting his feelings and feelings. It was a sincere picture of his reality, as well as his description of his suffering, pain and psychological crisis. The writer tends to express those feelings with a personality (the unsung hero), which opens up a wide range of questions, thus leading us to a plethora of interpretations and connotations.

The lesson in this group went to the followers of a particular pattern and one style in this group, and it leads us to the fact that this obligation carries a particular speech, which the writer wanted to emphasize and focus on, and this is demonstrated by our analysis of the texts of this group.

Keywords: speech, narrative, connotation, creativity, recipient

Received 27-12-2024; revised 17-4-2025; accepted :27-03-2025 Available online 15-06-2025
E-mail address: ansam.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Doi: https://doi.org/10.36473/191tqb42
2518-9263/© 2025 Published by College Education (Ibn Rushd) for Human Sciences/University of Baghdad (AJHSS) .This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License..

تحليل الخطاب السردي في المجموعة القصصية (الرحيل) لجورج سالم

أنسام أركان حريز
جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، العراق

الملخص

ع ف القـ ة القـ ة مـ الفـ ن الإبـ ا ة الـ د ة الـ ه ة؛ نه خـ ا ا ع وجهة نـ الـ ات (مـ سـ الـ) حـ ل فـ ة ما، عى جاهـ ا إلى بـ ذلـ الـ اب بـ ثـ ا ا ع اصـ نـ ه القـ ي وهـ ا تـ باعة الـ ع في ة اسـ ع ال تقـ ات الـ د وتـ فها مـ أجـ بـ خـ ا ه إلى الـ لقي.

لقـ حـ لـ الـ عة القـ ة (الـ حـ) لـ رج سالـ خـ ا ا، ع مـ اعـ ه وأحاسـ ه فـ اتـ صـ رة صادقة ع واقعه، فـ لًا ع وصفه لـ عاناته وآلامه وأزماته الـ فـ ة، و ا ما يـ ه الـ ات في الـ ع ع تـ الـ اع ة (الـ الـ هـ ل)، مـ ا فـ ج مـ الا رحـ ا لـ ة الـ اؤلات، و الـ الي قـ دنا إلى ة الـ أو لات والـ لالات.

اتـ ه القاص في هـ ه الـ عة إلى أتـ اع نـ معـ وأسـ ب واحـ في مـ ع ه، قـ دنا إلى أن هـ ا الا ام خـ ا ا معـ ا، أراد الـ ات تأكـ ه والـ عل ه، وهـ ا ما يـ لـ ا مـ خلال تـ لـ ا لـ ص هـ ه الـ عة.

الـ لـ ات الـ فـ احـ ة :- الـ اب ، الـ د ، الـ لالة ، الـ ع ، الـ لقي

المقدمة:

أثارت القصة القصيرة في العصر الحديث اهتمام الدارسين والباحثين؛ كونها نص سردي قصير يحمل في طياته أفكار المبدع (مرسل النص)، يعبر عنها الكاتب بصورة واضحة مباشرة أو بصورة غامضة مخفية؛ فتثير اهتمام القارئ للبحث والتقصي حول مقصديات المبدع، وما الرسالة التي يريد منشئ النص (المبدع) إيصالها إلى المتلقي، فضلا عما يتمتع به النص السردي من مرونة كبيرة، فيمكن من خلاله أن نجد تنوع الأساليب اللغوية والمزج بينها؛ مما يعطي للمبدع مساحة واسعة للأبداع، وبالتالي تنوع الدلالات والمقصديات.

أهمية البحث:

تمثل هذه الدراسة جانبا تطبيقيا يتضمن الكشف عن الخطاب المضمر في هذا الفضاء السردي القصير، فضلا عن جانب نظري بسيط عن السرد القصصي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها تحليل انموذج لخطاب القصة القصيرة في العصر الحديث، وما هي الدلالات التي تحملها هذه المجموعة القصيرة ؟

هدف البحث:

تناولت هذه الدراسة تحليل الخطاب السردي في المجموعة القصصية (الرحيل) للقاص (جورج سالم) في العصر الحديث وتحديدا في عام 1970، و الكشف عن مقصديات القاص في مجموعته، وما المعاني والخطابات المضمرة داخل خطاب هذه المجموعة ؟ وما هي جوانب الأبداع التي وظفها الكاتب في مجموعته (الرحيل)؟

اشكالية البحث:

تحاول هذه الدراسة البحث والتقصي عن الخطابات المضمرة في النصوص السردية، ومنها القصة القصيرة في العصر الحديث على وجه الخصوص، من خلال تفكيك النص السردي إلى عناصره الرئيسة، وكشف المعاني والدلالات المضمرة المخفية خلف الدلالة الظاهرة، فهل نجح الكاتب (جورج سالم) في بث رسالته، وما يريد التعبير عنه من خلال هذا الفن السردي؟ وما الأساليب اللغوية والتعبيرية التي وظفها الكاتب في بث رسالته إلى المتلقي؟

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسمت هذه الدراسة على محاور عدة حسب عناصر السرد، ففي المحور الأول تناولت الدراسة عنصر(العنوان)، وتم فيه تحليل عنوانات المجموعة القصصية والبحث عن المقصديات خلف تلكم العناوين، وفي المحور الثاني تناولت الدراسة الكشف عن الخطاب الذي تحمله الشخصيات، والمحور الثالث الذي تم فيه دراسة خطاب الفضاء الزمني لأحداث المجموعة القصصية، والمحور الرابع تناولت الدراسة تحليل خطاب مكان الأحداث ، أما المحور الخامس فقد تم فيه تحليل خطاب راوي قصص (الرحيل)، والمحور السادس وتم البحث فيه عن خطاب بنية أحداث المجموعة القصصية.

قبل البدء بتحليل المجموعة القصصية (الرحيل) نوجز تعريفا بسيطاً بكاتبها الأديب والناقد (جورج سالم)، فهو من مواليد مدينة حلب السورية، درس اللغة العربية وتخصص فيها، له عدة مؤلفات نقدية وأدبية، وتقلد عدة مناصب منها رئيس اتحاد الكتاب العرب في حلب، أما بالنسبة لمجموعته (الرحيل)، فقد نشرت عام 1970، وتتكون من ثلاث عشرة قصة، تدور أغلب موضوعاتها عن الوداع، والسفر نحو المجهول، كما نجد فيها معاني الغموض الضعف الرفض، وكأن الرحيل هو الوسيلة الوحيدة للخلاص من هذه المعاناة، كما سنرى من خلال تفكيك نصوص هذه المجموعة ودراستها .

أولا: العنوان:-

يعد العنوان أحد أهم العتبات النصية، التي تكشف عن مقاصد المبدع أو المرسل؛ فهو يحمل دلالات ظاهرة واضحة يمكن التعرف عليها مباشرة، وأخرى عميقة لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال البحث والتقصي من قبل المرسل إليه (القارئ)، فالعنوان هو المفتاح الذي يمكن من خلاله فتح مغاليق النص وفك شيفراته، " فهو مجموعة من العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعيينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"، (بلعابد، 2008، ص 67)(Belabid, 2008, p. 67)، فالعنوان مجموعة علامات لسانية تكون في مقدمة النص، وتتكون من دوال ومدلولات، تحمل معاني يمكن من خلالها الوصول إلى الخطاب الذي يريد المبدع إيصاله إلى القارئ أو المتلقي، فالعنوان هو رسالة قصيرة تحمل خطابا معينا، و" لغة الخطاب أداة تواصل، تكشف الأفكار، وتنقل المعارف بنحو واضح قابل للإدراك والوعي، حيث أثبتت التجربة أن اللغة ليست دائما شفافة وواضحة، إنما قد تستخدم أداة إخفاء وتضمين"، (فرحان، 2017، ص161)(Farhan, 2017, p. 161)، لذلك تبرز أهمية العنوان من كونه " ذو حمولات دلالية، وعلامات إيحائية شديدة التنوع والثراء، مثله مثل النص، بل هو نص موازٍ، كما عند جيرار جينيت. وإذا كان النص نظاما دلاليا وليس معاني مبلغة، فإن العنوان كذلك نظام دلالي رامز له بنيته السطحية ومستواه العميق مثله مثل النص تماما "، (قطوس، 2001، ص37)(Qatus, 2001, p.37)، فالعنوان يكون نظاما دلاليا يوازي النص، ويحمل مدلولات عدة يتتبعها القارئ والناقد ، وبالتالي فالعنوان يمثل مفتاح الخطاب الذي يحمله النص، والذي يعبر عن رؤية المرسل (مبدع النص)، " العنوان إذن هو مرجع يتضمن بداخله العلامة والرمز، وتكثيف المعنى، بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برمته، أي أنه النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص، وهذه النواة لا تكون مكتملة – ولو بتذييل عنوان فرعي – فهي تأتي كتساؤل يجيب عنه النص إجابة مؤقتة للمتلقي، كإمكانية الإضافة والتأويل" ، (حليفي، 1992، ص 84)(Halifi, 1992, p. 84)، فيثير العنوان تساؤلات معينة يبحث عنها القارئ أو الناقد، قد تكون إجابتها في ثنايا النص أو ربما يمكن تأويلها حسب ثقافة المتلقي، فهو يفتح مجالا لا حصر له من التأويلات تتحدد من قبل المتلقي أو المرسل إليه.

لسنا الآن في صدد التنظير لعلم العنونة وعرض ماهية العنوان فهنالك دراسات كثيرة أسست لمفهوم العنوان وحددت مدلولاته، ما يهمنا هنا تحليل عنوانات المجموعة القصصية (الرحيل) للقاص جورج سالم، والكشف عن الخطابات التي تحملها تلكم العنوانات، وما المقصديات المتوارية خلف هذه العنوانات؟

تتكون المجموعة القصصية (الرحيل) للقاص جورج سالم من ثلاث عشرة قصة قصيرة، وكل قصة تحمل عنوانا معينا وهي بالتسلسل (القطار، الرحيل، منزل في ظاهر البلدة، في الطريق إلى الصحراء، في السيرك، الرنين الخفي، البحث

المضني، السد والتلال، أين المفر؟ ، المسامير، النسيان، أحزان بعد الظهيرة، سلطان الظلام)، من الملاحظ أن هذه العنوانات تتكون من أحد عشر عنوان جملة أسمية، واثنين منها شبه جملة ، مع خلو الأفعال من هذه العنوانات، فالمبدع يركز على استعمال الجملة الأسمية، وهذا ما يدل على تأكيد المبدع على المعاني والمقصديات التي تحملها هذه العنوانات؛ وذلك كون الجملة الأسمية ترتبط دلالاتها " بالثبوت والاستقرار"، (أبراهيم ،1988، ص214)(Abraham, 1988, p. 214)، فالمبدع يركز على ثبوت واستقرار الخطاب الذي تحمله هذه العنوانات من خلال استعماله للجملة الأسمية، وتأكيده على هذا الاستعمال، " فالعنوان في خطاب القصة القصيرة ليس بالخطاب الاعتيادي الذي يعتلي خطاب النص، ليكون دالا عليه، وإنما يتمتع بنصية تحقق استقلاله في كونه خطابا له مكائده واحتمالاته ولذته في القراءة اسوة بالنص ذاته "، (حسين ، د ت ، ص 310) (Hussein, D.O., p. 310)، فينظر إلى العنوان بأنه خطاب له دلالته المستقلة عن النص، والتي تمثل الشيفرة التي من خلالها يمكن الولوج إلى عالم النص، نلاحظ في دلالة العنوان الأول للمجموعة القصصية (القطار)، المرتبطة دلالته الظاهرة بالسفر والانتقال والحركة، والرمز إلى المستقبل، فمن خلال قراءة أحداث هذه القصة نجد أن العنوان يحمل خطابا دالا على المستقبل المجهول، فالبطل في القصة مسافر في قطار لا يعلم أين يتجه، فضلا عن شخصيات القصة الغير معروفة عند البطل، فهي شخصيات مجهولة، وقد يصور الكاتب العزلة التي يشعر بها الكاتب من خلال السفر نحو المجهول والشخصيات المجهولة التي ترفقه في رحلته، أو ربما يريد الكاتب أن يصور رحلة حياته التي تمضي نحو مستقبل مجهول.

يرى الدارسون أن العنوان هو العتبة الأخطر بالنسبة لباقي العتبات الأخرى للنص، فهو يمثل هوية النص أو بعبارة أخرى البطاقة التعريفية للنص، فهو يعطي للنص كينونته، ويجعله قابلا للتأويل والانفتاح على المقصديات، ف" يأتي ((العنوان)) بمستوياته المختلفة؛ ليكون العتبة الأخطر، من جملة عتبات النص ... في علاقته بكل من النص والقارئ، فهو يهب النص كينونته، بتسميته وإخراجه من فضاء الغفل إلى فضاء المعلوم، إذ النص لا يكتسب الكينونة، ويحوزها في (العالم) إلا بالعنونة، وهذا الحدث الذي يجعل المكتوب قابلا للتداول والحياة"، (حسين ، 2005، ص 350- 351) (Hussein, 2005, p. 350-351)، لاحظ في عنوان القصة الثانية (الرحيل)، وهو العنوان الذي أختاره القاص ليكون عنوان المجموعة، و الذي ترتبط دلالته أيضا بالسفر والوداع وربما يدخل في دلالته الحزن أيضا، وذلك لما يرافق الرحيل والوداع من حزن، لكن العنوان يحمل خطابا آخر وهو الموت أو اليأس، فهو بذلك يعبر عما يشعر به من آلام وأحزان ويأس وإحباط أدت به إلى الرحيل، ومن خلال الربط مع أحداث القصة نجد أن العنوان يمكن أن يحمل خطاب التشتت والضياع الذي يشعر به القاص من خلال حوار البطل مع رفيقته التي التقى بها ليودعها، يقول:-

" – أين أنت ؟

فأجابها بما يشبه البرودة :

-في صفحة الأموات.

-قالت بجدية صامتة:

-أنا لم أفهمها قط .

فأجابها:

-معك حق، وأنا كذلك، من يدري ... " ، (سالم، 1970، ص 22) (Salem, 1970, p. 22) . فالحوار يعكس ما يعانيه الكاتب من حالة التشتت واالضياع، وشعور اليأس.

يمكن القول كلما كان العنوان غامضا، ودلالاته السطحية غير واضحة، يمتلك من الصعوبة مما يجعل الوصول إلى دلالاته العميقة ليس بالأمر البسيط، كلما يفتح مجالا أوسع للبحث في عالم لا متناه من المعاني، وتعدد التأويلات والخطابات، وهذا ما نلاحظه في خطاب عنوان القصتين الثالثة والرابعة في المجموعة القصصية، (منزل في ظاهر البلدة، في الطريق إلى الصحراء)، التي لا تخرج دلالاتهما الظاهرة عن معنى السفر والانتقال والرحيل والوداع، لكن بعد قراءة أحداث القصة نجد أن العنوانين يحملان خطاب التهميش والعزلة والغربة الإنسانية، التي تسيطر على مشاعر القاص، ففي عنوان (منزل بظاهر البلدة) يدل على انعزال ذلك المنزل بأطراف المدينة بعيدا عن المدينة المعمورة، وهذا ما يدل على خطاب التهميش والعزلة التي يعاني منها القاص، بالنسبة لعنوان (في الطريق إلى الصحراء) المرتبط بالسفر إلى الصحراء الخالية من الحياة، وهذا يقودنا أيضا إلى التهميش والغربة الإنسانية التي يشعر بها القاص، فيبثها من خلال خطابات عنواناته.

أما فيما يخص عنوان القصة الخامسة (في السيرك) فنجد أيضا دلالته الظاهرة ترتبط بالسفر الدائم والتجوال أو ربما يرتبط بحفل أو مهرجان أو عرض هزلي، لكن العنوان يحمل خطابا معاكس تماما لما هو ظاهر في دلالته السطحية، فالمبدع

هنا ومن خلال استعماله لهذا العنوان فهو يوجه خطاب السخرية و الرفض وعدم الانقياد؛ فهو يصور أن الحياة ما هي الا عرض هزلي، كل شخص يؤدي دوره فيها ، وبالربط مع أحداث القصة نجد أن الكاتب يرفض دوره في الحياة العادية ويتخلى عنه وينتمي إلى السيرك، فهو بهذا يعبر عن رفضه لدوره في هذه الحياة، فضلا عن عدم الاستسلام لهذا الدور، بل يجب تغييره.

في عنوان القصة السادسة (الرنين الخفي)، ترتبط دلالته الظاهرة بصوت خفي يتكرر، يدل على التنبيه، لكن بالربط مع أحداث القصة نجد أن العنوان يحمل خطاب المعاناة والتعب، فالبطل في القصة يعاني من رنين مزعج يتكرر في أذنه، يسبب له الضيق والمعاناة، يريد المبدع أن يصور هذا الرنين ماهو إلا متاعب الحياة، والذي يتكرر بشكل مزعج يسبب له هذا الانزعاج، وهذا يقودنا إلى خطاب الرفض الذي يبثه الكاتب في ثنايا عنوانه هذا، رفض هذه المتاعب المتكررة .

يتكرر خطاب المعاناة واليأس في عنوان القصة السابعة (البحث المضني)، فالكاتب هنا يوجه خطاب اليأس وفقدان الأمل، ولا جدوى من البحث، وعند قراءة أحداث القصة نجد أن البطل طيلة أحداث القصة يبحث عن رفيقته، وكأن الكاتب يرمز بالمرأة إلى الحياة، فهو يبحث عن حياة يفتقدها، فيقودنا العنوان إلى خطاب آخر، وهو خطاب العبثية، فالكاتب اضناه البحث عن الحياة، حتى وصل إلى مرحلة اليأس.

أما ما يخص عنوان القصة الثامنة (السد والتلال)، فالعنوان يوحي للوهلة الأولى عن أحداث تحصل في مكان معين عند السد والتلال، ولكن بالربط مع أحداث القصة نجد أن العنوان يحمل خطاب عدم الانقياد، وذلك بحكم تصرفات بطل القصة، فهو مجبر أن يطيع هذه الأوامر وينفذها دون اعتراض منه.

في عنوان القصة التاسعة (أين المفر؟)، الذي هو عبارة عن تساؤل يطرحه الكاتب ويريد منه الإجابة، ففيه خطاب واضح يدل على عبثية الحياة، والهروب من الواقع، فقدان التوجه، الضياع، فهو يعيش في عالم عبثي بلا معنى.

في القصة العاشرة (المسامير)، نجد خطاب التشتت والحيرة، فهو يرمز إلى الحياة بمجموعة مسامير مرتبة على الأرض بصورة منتظمة بلا فوضى، يسير الناس عليها، بعضهم يتألم منها والبعض الآخر لا يراها أبدا ولا يشعر بها، فهو يرمز بهذه المسامير إلى حال الدنيا والناس ، يقول : " بعض الناس يراها فيؤلمه مرآها، وبعضهم لا يراها البتة، فلا تحرك فيهم ساكنا، وبعضهم يتظاهر بأنه لا يراها " ، (سالم، 1970، ص 100) (Salem, 1970, p. 100)، فالمبدع هنا يبث خطاب التشتت والضياع، ودليل ذلك لم يجد البطل حلا لهذه المسامير في نهاية القصة.

(النسيان) عنوان القصة الحادية عشرة في المجموعة القصصية، والذي ترتبط دلالته بالذاكرة، أو الفقدان، أو السهو، لكن المعنى يحمل خطابا مغايرا يدل على العزلة والغربة؛ وذلك كون أحداث القصة ترتبط بمحاولة البطل عبور نهر النسيان لكي يتمكن من نسيان بعض الأمور التي تخص حياته من آلام و أحزان وأمور سيئة، لكنه يتراجع في اللحظة الاخيرة؛ لأنه سينسى الذكريات الجميلة معها، فبالربط مع أحداث القصة نجد أن الكاتب يعاني من العزلة والغربة . أما في عنوان (احزان ما بعد الظهيرة)، نجد أن الكاتب يوضح حالة الحزن والكآبة التي يشعر بها بعد الظهيرة، فيتكرر خطاب الضعف والفقدان واليأس .

في عنوان القصة الأخيرة من المجموعة القصصية (سلطان الظلام)، المكون من دالين، ترتبط دلالتهما بسيطرة الظلام والمجهول، لكن العنوان يحمل خطابا مغايراً تماما لما هو ظاهر من الوهلة الأولى عند قراءة العنوان، فنجد في العنوان خطاب التمرد وعدم الانقياد وراء المجهول، أو ربما أراد به خطاب الموت ، كون البطل يدخل في متاهة من الطرقات ليلا ينتهي به المطاف قرب البحر، وهناك يجد شخصين يخبرانه بأن مكان أقامته قد تحول هنا، فيرفض رفضا قاطعا تغير مكان أقامته.

تأسيسا على ما سبق يتضح لنا أن عنوانات المجموعة بأكملها تدور حول خطاب الموت والرحيل، وانعزال الذات وعدم الانقياد، ونجد في بعضها التمرد أيضا، فالعنوانات عكست ما يعاني منه الكاتب أو المرسل، فضلا عن أنها تعكس الحالة النفسية ومشاعر المبدع، فحاول الكاتب أن يبث ما يختلج نفسه من مشاعر من خلال هذه العنوانات.

ثانيا: الشخصيات:-

لا يمكن أن يتكون الحدث دون شخصية تخلق هذا الحدث أو ذاك، فالشخصية من الركائز الأساسية في البناء السردي، فهي تصنع وتحرك الأحداث، وهي كذلك المركز الذي يدور حوله الحدث، فضلا عن أن " الشخصية الروائية ما هي إلا عنصر تخييلي يتقاطع مع الشخصية الواقعية على وفق رؤية الكاتب المتحكمة في أنتاج النص "، (العامري، 2014، ص 236) (Al Amiri, 2014, p. 236)، ويبرز دور الشخصية في السرد من خلال " بث الحوار واستقباله واصطناع المحاكاة ووصف المناظر و تضريم الصراع وتنشيطه على وفق سلوكها وأهوائها وتعمل الشخصية بشكل كبير على بث الروح والحياة والحركة في السرد سواء أكانت شخصية يلفها الغموض أو شخصية يكسوها الوضوح، فهي من ثم مصدر إشعاع وتألق للقص " ،

(بشارة، 2018، ص 2)(Bashara, 2018, p. 2)؛ فالرغم من اختلاف دور الشخصية داخل البناء السردي، إلا أنها تبقى المحرك الأساس في بناء الحدث، فيلجأ كاتب القصة القصيرة جدا " عند اختيار الشخصية إلى الاختزال، بتركيزه على جوانب محددة في الشخصيات واهمال جوانب أخرى، فهو لا يعبأ بذكر الاسماء و العمر وملامح الوجوه والهيئة الخارجية الظاهرة "، (عباسي، 2024، ص 70)(Abbasi, 2024, p. 70)، فالمهم في تناول الشخصية في خطاب القصة القصيرة هو التركيز على الدور الذي تؤديه هذه الشخصية، من خلال أفعالها ومشاعرها، افكارها، فكل هذه الأمور لها دور في بناء الحدث وتشكيل المبنى الحكائي للقصة القصيرة؛ وهذا ما يتلاءم مع طبيعة القصة القصيرة التي تعتمد على التكثيف والاختزال والاختصار، فلا حاجة لذكر تفاصيل ليس من شأنها أن تغير في بنية الحدث، فيكمن خطاب مبدع النص من خلال الأدوار التي تؤديها هذه الشخصيات، " فعن طريق هذه الأدوار ينشأ المعنى الكلي للنص، وهذا هو سبب تحول الشكلانيين، والبنائيين معا إلى الاهتمام بالشخصية الحكائية من حيث الأعمال التي تقوم بها أكثر من الاهتمام بصفتها ومظاهرها الخارجية"، (لحمداني، 1991، ص 52)(Hamadani, 1991, p. 52). وبناء على ذلك فقد تعددت أنماط الشخصية في الخطاب السردي ، فمنها الشخصية النامية المتطورة، والشخصية السطحية (المسطحة)، فضلا عن الشخصية الرئيسة، والشخصية الثانوية ، فالأساس في تصنيف أنماط الشخصية قائم على الدور الذي تؤديه داخل النص السردي فتنقسم حسب الدور والأهمية، وحسب درجة تفاعلها ووجودها داخل النص، أما في المجموعة القصصية موضوعة الدراسة (الرحيل) فتتكون الشخصية في خطابها السردي كما يلي:

1- الشخصيات الرئيسة:

جاء في تعريف الشخصية الرئيسة بأنها تلك " الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي اعمال أدبية أخرى ... وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية. وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"، (فتحي، 1986، ص 211-212)(Fathi, 1986, p. 211-212)، فالتعريف هنا يركز على أهمية الدور الذي تؤديه الشخصية، ومدى تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث. ويعرفها عبد الملك مرتاض بناءً على حضورها داخل المبنى السردي تحت مفهوم الشخصية المدورة بقوله : " هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا تصطلي لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها، لأنها مغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار، فهي في كل موقف على شأن، فعنصر المفاجأة لا يكفي لتحديد نوع الشخصية؛ ولكن غناء الحركة التي تكون عليها داخل العمل السردي، وقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى، والتأثير فيها " ، (مرتاض، 1998، ص 88-89)(Murtriyah, 1998, p. 88-89)، فالشخصية المركزية هي التي تكون مركز العمل السردي، والتي تجذب اهتمام المتلقي لها من خلال حركاتها وأفعالها وتصرفاتها داخل المبنى الحكائي.

في المجموعة القصصية (الرحيل) نجد أن الشخصية الرئيسة هي شخصية واحدة في كل قصة من قصص المجموعة، وهي محور الأحداث كلها، فالشخصية (س ..) كما أطلق عليها المبدع، واحدة تتكرر في كل قصة، وتؤدي دورا مغايرا عن دورها في القصة السابقة أو اللاحقة، نلاحظ أن الكاتب في جميع القصص لم يسم هذه الشخصية، فقد أكتفى بأطلاق حرف (س ..) عليها، وهذا ما جعلها مجالا رحبا لتأويلات متعددة، فهي شخصية مجهولة حتى في اسمها، وهذا ما يقودنا إلى أن الكاتب قد يصور نفسه من خلال هذه الشخصية، ويعرض ما يشعر به من خلال الحديث عن هذه الشخصية المجهولة .

بالنسبة لطريقة عرض هذه الشخصية في هذه المجموعة القصصية فقد جاءت بصورة غير مباشرة من قبل السارد (الراوي العليم)، وبأسلوب تقريري. فتم وصف أحوالها وطبائعها وعواطفها وأفكارها من قبل الراوي (كلي العلم)، وفي " هذا الأسلوب يبرز دور الراوي في عملية الأبداع والخلق للأثر الأدبي على عكس دور القارئ الذي ينكمش ويضمر. فسلطة الراوي هي المسيطرة في التقديم هنا "، (يوسف، د ت ، ص 315)(Yusuf, DSN, p. 315)، لاحظ قوله:

" مع أن س . . لم يكن يحب السفر أو يرغب فيه، فقد وجد نفسه ذات يوم، دون أن يدري كيف حدث ذلك، جالسا في أحدى عربات قطار ... وحين هدأت نفسه من هول المفاجأة والعجب والدهشة التي بلبلت كيانه وأعشت ناظريه فترة طويلة جدا " ، (سالم، 1970، ص 9)(Salem, 1970, p. 9)، وقوله : " أنتم الذين ترون س.. صباح مساء وتلتقون به منذ أمد بعيد . لا شك أنكم لاحظتم الغم والكآبة اللذين يرينان عليه" ، (سالم، 1970، ص 59)(Salem, 1970, p. 59)؛ فهنا يقوم الراوي بوصف الشخصية وعرض صفاتها النفسية، ما تحب وما تكره، ما تفكر، وما تشعر به.

ونجد أيضا أن الراوي لم يعمد إلى ذكر الصفات الجسدية للشخصية الرئيسة، وكأنه تعمد أن يحيطها بالغموض وعدم التصريح. فضلا عن أن الشخصية الرئيسة (س..) شخصية نامية تتحرك وتتطور مع الأحداث، فهي تتفاعل مع الأحداث لتعطي طابعا يتميز بالأقناع الفني لهذه الشخصية، ومثال ذلك بطل قصة (في السيرك)، الذي يتحول من موظف في مؤسسة

معينة لينتهي به المطاف عاملا في السيرك يؤدي دور القرد، وكذلك بطل قصة (سلطان الظلام) الذي ينتقد ويهاجم الإدارة التي يعمل بها فينتهي به المطاف إلى تغير مكان أقامته قرب البحر في أطراف المدينة دلالة على الموت.

نتيجة لما سبق يمكن القول أن شخصية البطل (س..) تحمل خطاب انعزال الذات و الانطواء والوحدة ، كما تحمل خطاب التردد والتمرد وعدم الانقياد، فضلا عن معاناة البطل وشعوره بالتشتت والضياع .

2- الشخصيات الثانوية:-

تكون الشخصية الثانوية في البناء السردي أقل حضورا من الشخصية الرئيسة، ربما يكون ظهورها مرحليا، فيقتصر دورها في المساعدة بتطوير وتنمية الأحداث، و" يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسة أو ربط الأحداث، وتكون مؤثرة لكن ليس بنسبة كبيرة " (سعاد، 2018، ص17)(Souad, 2018, p. 17)، وهذا لا يعني أنها تكون هامشية، بل على العكس تماما فهي تعضد في بلورة حركة الأحداث في السرد، وربما يكون لبعضها تأثيرا كبيرا في تحديد وتغيير مصير الشخصية الرئيسة، حتى وأن كانت " مكتفية بوظيفة مرحلية "، (بحراوي، 1990، ص 215)(Bahrawi, 1990, p. 215)، فتكون وظيفتها محددة لغرض معين، ف " تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصية الرئيسة ... وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداثا و مشاهد لا أهمية لها في الحكي. وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسة، وترسم على نحو سطحي، ... وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية "، (بوعزة، 2010، ص 57)(Bouazza, 2010, p. 57).

في المجموعة القصصية (الرحيل) نجد أن الشخصية الثانوية أيضا شخصيات مجهولة لم يطلق عليها الكاتب أسماء معينة، وهي مجهولة أيضا بالنسبة للبطل في أغلب قصص المجموعة، فقد تعمد مبدع النص جعل الشخصيات الثانوية غامضة، لها دور محدد يساعد في تطور وتنمية الأحداث، فضلا عن أنها في كثير من الأحيان تقدم للبطل معلومات يجهلها، ففي قصة (القطار) مثلت شخصية (المفتش في القطار)، وهي شخصية مجهولة بالنسبة للبطل دورا ثانويا أقتصر على قديم إجابات معينة من خلال حواره مع البطل، ليجيب عن أسئلة البطل التي من شأنها أن تزيح جزءا من الغموض والدهشة التي يشعر بها البطل، يقول :

" – ولكن أين مقر عملي؟

ابتسم المفتش ابتسامة عريضة وقال وهو يحك رأسه وقد تأكد أن محدثه هذا مريض محموم:

- يا سبحان الله ! في الطابق الثالث من الجهة اليمنى من القطار، ألا تتذكر ذلك ؟

وكرر س .. في نفسه ذاهلا " في الطابق الثالث، من الجهة اليمنى " ثم أقترب آخر الأمر من المفتش وقد نفذ صبره، وشعر أنه يكاد يختنق وقال في حدة :

- وماذا لو انني امتنعت عن العمل ؟ هل يعقل أن اعمل في قطار يتحرك ؟

ضحك المفتش ضحكا متواصلا وقال:

- يبدو أنك متعب فعلا، لا بأس عليك ستستريح قليلا ليعود اليك نشاطك "، (سالم، 1970، ص12)(Salem, 1970, p. 12)، كذلك شخصية (الدلال) في قصة (منزل في ظاهر البلدة)، التي يستعين بها البطل من أجل أن يعثر على مكان يستقر فيه، ليرشده إلى مكان خارج البلدة ليستقر فيه، وهي أيضا شخصية مجهولة بالنسبة للبطل.

نجد في قصة (الرنين الخفي) شخصية (الطبيب) و (الكاهن)، اللذان قدما للبطل معلومات وطرق عن كيفية التخلص من هذا الرنين المزعج، الذي يتكرر دائما مما يسبب له إزعاج، وهما ايضا مجهولان بالنسبة للشخصية الرئيسة، وشخصية (مدير السيرك) في قصة (في السيرك)، وشخصية (الموظف) في قصة (سلطان الظلام)، فقد كان لهذه الشخصيات الثانوية دور كبير في تغيير مصير الشخصية الرئيسة، والتعريف بأمور مجهولة غامضة، تغفلها الشخصية الرئيسة، يقول :

" كان أول ما رآه وجه موظف يبتسم ببشاشة قال له :

-أنني أرحب بك .

قال في شيء من النزق:

-أنني لا أفهم شيئا، ولا أدري داعيا للترحيب بي، فأنا أريد أن أعود إلى منزلي، إلى غرفتي. لم يجبه بشيء، بل أخرج علبة السكائر، وقدم له لفافة، ثم أشعلها له . وقال في منتهى الهدوء : - لقد نقل بيتك إلى هذا المكان . ثم أشار بيده إلى الشرق"، (سالم، 1970، ص 129-130)(Salem, 1970, p. 129-130).

ولا يفوتنا أيضا شخصيات (المرأة، الممرضة، الزوجة، الجنود)، التي كان لها أدوار ساهمت في تنمية أحداث البناء السردي، فكل هذه الشخصيات الثانوية عكست لنا خطاب التهميش، كما عضدت لنا ما يعانيه البطل من تشتت وضياع وفقدان التوجه.

ثالثا: الفضاء الزمني:-

يتكون كل بناء سردي من مجموعة من العناصر، يرتبط بعضها بالبعض الاخر، وكل عنصر من هذه العناصر له دور يقوم به؛ ليقدم دلالة وخطابا معينا للنص السردي، " فالعبارة السردية هي كل خطاب ذي اسلوب لغوي يتخذ من السرد وسيلة للتعبير عن واقعة ما تتضمن شخصيات واحداثا. مقترنة بزمان ومكان محددين، وهي أي العبارة السردية لا تتشكل ابعادها إلا باحتواء النص سلسلة من الأفعال السردية المحركة للقصة المحكية والمسهمة في نموها وتطورها "، (ميروالدوسكي، 2021، ص221)(Mirwaldoski, 2021 p 221)، ومن هنا يبرز دور تقنية الزمن في النص السردي كونها من المكونات الأساسية التي يقوم عليها كل خطاب سردي؛ فلا يمكن للحدث أن يتكون دون ربطه بزمن معين، سواء كان حدثا في الماضي البعيد أو الحاضر أو المستقبل ، فضلا عن الترتيب الزمني للأحداث له دور مهم في جعل الأفكار تبدو منطقية، لا تسبب التشتت والضياع لدى القارئ أو المتلقي، أما " ترتيب الزمن فيقصد به؛ الحركة السردية وموقعها من الصيرورة الزمنية التي تتحكم في الرواية، من خلال رصد المتغيرات الزمنية التي تطرأ على الخط السردي لأحداث تختلف في الغالب عن الترتيب الواعي للأحداث، فضلا عن خدمة الأغراض الجمالية والفنية المتوخاة في النص الروائي"،(السعدون، 2013، ص148) (Al-Saadoun, 2013, P.148)، فتكمن براعة الكاتب أو القاص في الانتقال والتداخل بين الأنماط الزمنية أثناء عملية القص أو الحكاية بشكل يمنع الإرباك داخل المبنى السردي، فضلا عن الغاية الجمالية والبراعة الفنية التي تعكس قدرة الأديب على توظيف هذه الأنماط، ف" الشخصيات والأحداث تتحرك وتتشكل في فضاء زمني، ولا يتم السرد دون سيولة الزمن، فإذا فقد الحركة تجمد السرد عند نقطة لا يمكن أن تستمر، لذلك ينساب الزمن الروائي مرنا يتحرك إلى الأمام، وفي لحظة ما يسترجع الماضي أو يستشرف المستقبل، فيحركه الكاتب حركة فنية لتغطية حياة الشخصية والحدث حسب ما يتطلبه العمل الروائي ... فالزمن في مختلف تجلياته متجدد ومتحول، فإن الرواية هي خطاب الزمن بامتياز، بنية تلتقط التحولات وهي نفسها بنية تحويل" ، (القصراوي، 2004، ص42)(Al-Qasrawi, 2004, p. 42) ، فكل التداخلات الزمنية من استرجاع للأحداث في الماضي، أو استباق الأحداث في المستقبل، وحركة السرد بين الوقوف والحذف والاختصار، وغيرها من أساليب الأبداع داخل الفضاء الزمني؛ يكون تحت سيطرة الراوي وبراعته في استعمال هذه التقنيات، ودورها في شد انتباه المتلقي ، فالراوي " قد يتفنن في هذه اللعبة فيداخل بين عدة أزمنة ليخلق فضاء لعالم قصه، وليحقق غايات فنية أخرى منها (التشويق، والتماسك، والإيهام بالحقيقي). في هذا اللعب يستخدم الراوي تقنيات خاصة، كأن يجعل الشخصية التي تعيش حاضرا ما تتذكر حادثا، أو أمرا، وقع لها في الماضي فتحكي عنه، أو كأن يدخل في قصه حكاية عن الماضي ... بفضل هذا اللعب الفني، يوهم القص بأن الكلام يتجه إلى الوراء، في حين أن الكتابة تبقى، في الحقيقة خطية، متقدمة باتجاهها على الورق إلى الأمام"، (العيد ، 2010، ص 113-114)(Eid, 2010, pp. 113-114)، ومن خلال هذه الاستعمالات يتمكن الكاتب من بث خطابه السردي.

في المجموعة القصصية (الرحيل)، نجد أن الزمن يجري على نمط واحد دون تداخل أو تغيير، فلجأ القاص إلى الطريقة التقليدية في عرض الأحداث؛ فزمن الخطاب كان في الزمن الماضي، وزمن القصة كان في الماضي أيضا، وهذا ينطبق على أغلب قصص المجموعة، ففي قصة (الرحيل) لاحظ قوله : " لم يدهش س .. حين تلقى البرقية، فقد كان يعلم حق العلم أنها آتية ذات يوم. لهذا شعر بشيء من الضيق والانقباض والألم"، (سالم ، 1970، ص 19)(Salem, 1970, p. 19) ، فزمن الخطاب هنا هو زمن الماضي، وأحداث القص قد جرت في الزمن الماضي، لاحظ قوله : " وتطلع إلى ما يحيط به في منزله الصغير فرأى أكداسا من الأشياء وشعر بالحيرة. ماذا سيفعل بها. وماذا يأخذ منها وماذا يدع "، (سالم ، 1970، ص 20)(Salem, 1970, p. 20). وتجري الأحداث على نمط واحد ووتيرة واحدة فتتطور رويدا رويدا دون حذف أو استباق أو استرجاع في الأحداث.

في قصة (البحث المضني) نجد أن القاص يستعمل الزمن الحاضر في الخطاب بينما يلجأ إلى الزمن الماضي في سرد أحداث القصة أو زمن القص ، لاحظ قوله : " لا تسألوا كيف انتهت هذه القصة أو كيف ستنتهي، فأنا لا اعلم شيئا عن نهايتها والام أفضى الأمر ببطلها س .. وأغلب الظن أنه هو أيضا يجهل ذلك كل الجهل ... أنطلق س .. مساء ذلك اليوم، بعد أن أنجز اعماله وارتدى ثوبه الجديد، متجها إلى منزل صديقه المحامي ليهنئه بعيد ميلاده فقد جرت العادة أن يهنئ س .. معارفه

واقربائه، الذين لم يكونوا كثرا " ، (سالم ، 1970، ص 71)(Salem, 1970, p. 71)، وهكذا تتطور الأحداث شيئا فشيئا على خط واحد وصولا إلى الحل أو النهاية، ونلاحظ في هذه القصة أيضا أن أحداث القصة قد استمرت ليومين فقط، والبحث أستمر لسنوات، وهذا ما يعزز خطاب الحيرة والضياع لدى القاص.

أما في قصة (أحزان بعد الظهيرة)، فيتداخل الزمن فيها، فزمن الخطاب فيها في الماضي، وزمن القص هو الماضي أيضا، ومن خلال السرد يلجأ الكاتب إلى استعمال الحاضر ومن ثم يعود إلى الزمن الماضي، من خلال استرجاع أحداث لقائه مع امرأة مجهولة لم يسمها القاص، يفهم من السياق أنها كانت حبيبته، فيتنقل الراوي بين الزمن الحاضر(زمن القص) وزمن الماضي من خلال استرجاع ذكرياته مع حبيبته، لاحظ قوله : " خاطبه أحد الرجلين، قال له:

- ما بك ؟ أ أنت نائم ؟

-لا لست نائما، ومن يستطع أن ينام في مثل هذه السيارة التي تعترضها الحفر طوال الطريق فتقفز مذعورة ؟

قال له الرجل الآخر:

- أترى أثر الجفاف في الأراضي التي نقطعها ؟

فهز رأسه ، وعاد الرجلان إلى متابعة حديثهما الذي لا نهاية له. " (سالم، 1970،ص113)(Salem, 1970, p. 113). فزمن القص هنا هو الحاضر، ومن ثم يعود الراوي بذاكرته يوم إلتقى بفتاته، فيعمد السارد إلى استعمال تقنية الإسترجاع، لاحظ قوله : " من بعيد رآها وهو في طريقه إلى المطعم، وما اسرع ما تعرفها، أنها ما تزال كما عرفها من قبل، منذ سنوات عديدة جدا، كانت تسير وحدها في الطرف الآخر من الطريق، وحار ماذا يفعل "، (سالم ، 1970، ص113-114)(Salem, 1970, pp. 113-114)، وهكذا يستمر السارد في هذه التنقلات بين زمن الحاضر والماضي إلى نهاية القصة .

إن أهم ما يلحظ على أحداث المجموعة القصصية أن جميع أحداث القصص قد جرت أحداثها في يوم واحد، أو يومين متتاليين، أو عدة أيام متتالية ، ولم يلجأ القاص إلى استعمال تقنية الحذف، أو الاستباق أو القفز أو الاختصار، فضلا عن استعمال القاص تقنية الزمن الخطي المتسلسل في سرده، على وتيرة واحدة ونمط واحد؛ من أجل بث خطاب الرتابة والملل، وشعوره بضرورة التغيير، والبحث عن هدف، أو معنى في هذه الحياة.

رابعا: الفضاء المكاني:-

سبق وأن ذكرنا أن عناصر السرد تتحد فيما بينها لتكون نصا سرديا معينا يقدم من خلاله السارد رؤيته، ويحمل خطابه، ومن بين هذه المكونات التي لها دور في طرح خطاب المرسل هو (المكان)، فلا يمكن أن يتم حدثا معينا، دون مكان يحصل به هذا الحدث، وبالتالي لا يمكن بناء حدث سردي دون ذكر المكان، سواء كان هذا المكان واقعيا، أو متخيلاً من قبل المرسل (مبدع النص)، فالمكان في النص السردي هو " مكون لغوي تخييلي تصنعه اللغة الأدبية من ألفاظ لا من موجودات وصور، وتعامل الروائي مع المكان لا يتم بالنظر إليه كأشكال، وحجوم، وفراغات، ومناظر، وأشياء، وألوان مختلفة، وإنما يتم بعد كل هذا مجرد رموز لغوية حاملة للكثير من الدلالات الجمالية، والوظائف الفنية" ، (سعادنة، 2019، ص 12)(Saadna, 2019, p. 12) ، وتكمن أهمية المكان؛ كونه يعكس وجهة نظر الكاتب، ويعكس رؤيته ،" فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث، ... فيرتبط بالإدراك الحسي... ويظهر من خلال الأشياء التي تشغل الفراغ أو الحيز، وأسلوب تقديم هذه الأشياء هو الوصف"، (قاسم، د ت ، ص106)(Qasim, D.O., P.106)، فهنالك من الكتاب من يوظف مكانا معينا كانعكاس عن حالته النفسية، أو بث لخطاب معين، ف" يشير الروائي الفلسطيني – الأردني (غالب هلسا) ... إلى أهمية أدراك المكان في كل نشاط إبداعي . فيقول : أما المكان فأنه بالنسبة لي كروائي يعبر عن خصوصية قومية، ويعكس رؤية خاصة للعالم"، (الحلاق، 2014، ص 14)(AL halaak, 2014, p. 14)، فالفضاء المكاني داخل العمل الفني يتمتع بخصوصية لها دور كبير في بناء الحدث، ف" من خلال الأماكن نستطيع قراءة سايكولوجية ساكنيه و طريقة حياتهم وكيفية تعاملهم مع الطبيعة.. المكان هو " الجغرافية الخلاقة " في العمل الفني ... فهو جزء من الحدث وخاضع خضوعا كليا له، فهو وسيلة لا غاية تشكيلية. ولكنها وسيلة فاعلة في الحدث، وسيلة محتوية على تاريخية الحدث"، (النصير، د س ط، ص17-18) (Nuseer, D.O., P.17-18) ، أذن المكان في العمل الأدبي يحمل مدلولات عدة، ترتبط بما يشعر به منشئ النص، فيبث خطابه من خلال اختياره لتلك الأماكن، " فالمكان عندما يدخل عالم الرواية يصبح دالا يدل على مدلول أيديولوجي أو سايكولوجي نستطيع أن نستفيد من دراسته في تحليل الرواية. ثم إن المكان يشمل ما فيه من الأشياء والألوان والأصوات و الروائح وهذه الأجزاء تدل على أحاسيس الشخصية وأفكارها "، (آبادي، 2012، ص 9)(Abadi, 2012, p. 9)، فضلا عن أن تعدد أنواع المكان داخل الفضاء السردي وتنوعه، يحمل دلالات متعددة وبالتالي تنوع الخطاب المكاني، ف " النسق المكاني يتشكل بدلالات متنوعة من

خلال ما يقع عليه من أحداث وما تقوم به الشخصيات من أفعال، الامر الذي يؤكد العلاقة التلازمية بين المكان والحدث تلك العلاقة التي من شأنها توجيه المسار الذي يتخذه السرد في الرواية، فضلا عن تنظيم الأحداث دراميا داخل المكان"، (عبد الله، 2018، ص 132)(Abdullah, 2018, p. 132). وبالتالي نستطيع من خلال تحليل ودراسة المكان الوصول إلى ما تفكر به الشخصيات في العمل السردي، والتعرف على مشاعرها، وهذا ما يؤدي إلى كشف خطاب المبدع المتواري خلف هذه التقنية السردية.

في المجموعة القصصية (الرحيل)، تعددت الأماكن التي جرت بها أحداث تلكم القصص القصيرة، فنلاحظ أن السارد قد عمد إلى ذكر الأماكن الواقعية، المألوفة، ولم يلجأ إلى ذكر أماكن خيالية، غير واقعية، أو غير مألوفة، فقد تنوعت الأماكن في المجموعة بين (الغرفة، المنزل، المدينة المأهولة بشوارعها وبناياتها، المقهى، السيرك، عيادة الطبيب، المعبد، الفندق، مكان العمل، القطار، السيارة، الصحراء) كل هذه الأماكن التي وظفها القاص، ما هي إلا رموز، عبر من خلالها عن الإيديولوجيا التي يؤمن بها السارد، وبالتالي فهي تحمل خطابا يريد المبدع ايصاله إلى المتلقي.

لقد حمل (مكان المدينة) في المجموعة خطاب التشتت وعدم الاستقرار، فقد كان البطل في المدينة كثيرا ما يراها غامضة أو غريبة، يعاني فيها من الغموض والضياع والحيرة، ونادرا ما يراها جميلة أو أليفة بالنسبة له، تجعل البطل يشعر بالراحة فيها، لاحظ قوله : " الا أنه لم يصل، تلك الليلة، إلى المنزل. ... وحار في الأمر، هل هناك خطا؟ وفرك عينيه جيدا، الا أنه لم ير أية بناية مألوفة، وعند ذلك كف عن أن يسير الهويني، ... وظل يهيم من شارع إلى شارع ويحوم حول المباني، ويهوم من رصيف إلى رصيف إلى رصيف، لقد ضل باب بنايته ولم يستطع أن يعثر عليه، ... أين منزله؟ أتراه قد ضاع؟ وهل يضيع رجل في مثل عمره؟ إنه يحوم في المنطقة التي يسكن فيها، لا شك في ذلك "، (سالم، 1970، ص 29)(Salem, 1970, p. 29) . وكذلك في قوله : " الأمر في غاية اليسر: تعود من حيث أتيت تعاني الألم والشقاء والعذاب والتعاسة في بلدتك "، (سالم ، 1970، ص 109)(Salem, 1970, p. 109).

أما فيما يخص أماكن (الغرفة، والمعبد، السيرك، المقهى)، فقد حملت خطاب الراحة والطمأنينة والمتنفس بالنسبة للسارد، فقد كان البطل يلجأ إليها ليتخلص مما يشعر به من ضيق، أو خوف أو يهرب من خطر ما، فكانت أماكن أليفة يجد فيها البطل الاستقرار والسكينة ، لاحظ قوله : " قرر أخيرا أنه أحسن صنعا بالمجيء، وأنه لم يندم على ما أضاع من وقت في هذا السيرك العظيم .... وتحسر أنه لم يزره حتى الآن، إذن لكرر المجيء غير مرة "، (سالم، 1970، ص 46)(Salem, 1970, p. 46)، فمكان السيرك بالنسبة للبطل هنا مكان أليف يبعث في نفسه الراحة، فهو يمثل ملجأ له للهروب من معاناته. كذلك لاحظ قوله في حديثه عن المعبد : " لم يعد صدره يتسع لذلك الفزع الذي استولى عليه، فقال في نفسه : لعل خير ما أفعله الآن هو أن أصلي، فقد تبدد الصلاة هذا الكابوس المخيف ... وقصد المعبد، ... ظل يسير ساعة أو بعض الساعة حتى أنتهى إلى المعبد ...

- لكن قل لي ما الذي دفعك إلى هنا هكذا؟ ...

- المسامير! ...

شعر بشيء من الغبطة من أنه لم يكن واهما فيما يرى هاهو ذا شخص آخر يشاطره في ذلك"، (سالم، 1970، ص 98-99-100) (Salem, 1970, p. 98-99-100) .

فيما يخص (مكان العمل)، فقد حمل خطاب رفض الواقع وعدم الانقياد، ودليل ذلك كان البطل في كثير من الأحيان يثير ضجة وانتقاد لرؤسائه بالعمل، ودائما ما يبث خطاب التمرد ، لاحظ قوله : " فقد كان يشعر بغم وحزن لم يتبين سببهما على وجه الدقة . وقدر أن باعث ذلك قد يكون مرده إلى موقفه من مديره أو موقف المدير منه . فلقد هاجم الإدارة التي يعمل فيها هجوما عنيفا أثار دهشة رفاقه وأثار عجبه هو . ولحظ الأزورار والخوف في عيون أصدقائه وأحس بملامتهم تفيض من وجوههم ... وسرعان ما استدرك أنه كان مخلصا في نقده وهجومه، وأن أصدقائه كانوا جبناء في مواجهة الحقيقة فقد دبت الفوضى في المديرية التي يعمل فيها وحظر المدير على موظفيه الكلام "، (سالم، 1970، ص123)(Salem, 1970, p. 123).

أما مكان (القطار) فقد كان بالنسبة للبطل رمز من رموز العالم الآخر، يحمل خطاب الحيرة والغموض وفقدان التوجه، الذي يشعر به البطل إزاء هذا العالم ، يقول : " اما في العربة فقد كان هناك عدد كبير من الناس من شتى الاعمار ومختلف الهيئات، ... استطاع س.. أن يتبين الشخوص والوجوه بمزيد من الدقة وخيل إليه أنه يعرف معظم هؤلاء الناس منذ زمن بعيد، وأن ليست هذه هي المرة الاولى التي يراهم فيها، فقد كان بينهم أصدقاء له وزملاء في عمله، وكان بينهم الموظفون والعمال والفلاحون وشخصيات كبيرة وصغيرة مشهورة "، (سالم، 1970، ص10)(Salem, 1970, p. 10).

أما ما يتعلق بمكان (الصحراء) فقد وظفه القاص ليحمل خطاب الانغلاق على الذات وعدم الانتماء؛ فالصحراء ذلك المكان المفتوح البعيد عن ضوضاء المدن، كانت تمثل الملجأ الذي يفر إليه البطل ليتخلص من المعاناة والشقاء والألم والحزن الذي يشعر فيه داخل المدينة، وعند مخالطة الناس، يقول : " مضى س .. لا يلوي على شيء كان نداء الصحراء قد بلغ الآن حدا عنيفا قويا فلم يعد قادرا بعد على التوقف ومع أنه كان يشعر بحاجة إلى كثير من الراحة بيد أنه كان على ثقة بأن الراحة آتية لا ريب فيها، وها هي ذي الصحراء تلوح له من بعيد ورغم أنه كان يعلم أنه لم يبلغها بعد الا أنها بدت له قريبة "، (سالم ، 1970، ص 40)(Salem, 1970, p. 40).

ومن الجدير بالذكر أن السارد قد عمد إلى الوصف المادي للأماكن بصورة بسيطة جدا، فلم يكن يذكر بالتفصيل والدقة مثلا محتويات الغرفة، أو أوصاف البنايات أو الشوارع، إلا اللهم في مواضع قليلة جدا، حتى بيئة العمل فقد اكتفى بذكر مكان العمل بتعبير(المديرية التي يعمل بها)، فلم يذكر على وجه الدقة الأثاث وألوان الجدران وغيرها من الأمور؛ وربما مرد ذلك هو اهتمام السارد بالأحداث والحالة النفسية للشخصيات والحوار، فغلب على ذكر تلك الأوصاف بدقة.

من خلال ما تقدم نجد أن القاص ومن خلال وصف الأماكن التي دارت بها أحداث قصصه، عكس لنا الأزمة النفسية، التي يعاني منها القاص، فهو يصف المكان دائما في حالة غموض، والبحث دائما عن مكان يجد فيه الراحة الأبدية والاستقرار، وهذا ما يعزز خطاب الغربة النفسية.

خامسا: الراوي:-

يمثل (الراوي) أحد أهم عناصر النص السردي، وهو يختلف عن (الكاتب)، الذي يخلق العمل الفني ويبدعه، ويقدمه لنا بصيغة نص سردي، فهو يقوم بعملية البناء والإبداع؛ ليقدم لنا نصا إبداعيا، يبث من خلاله خطابه وأفكاره، و يكشف من خلال عمله الفني عن مشاعره وأحاسيسه، بينما (الراوي) ممكن أن نعبر عنه بالوساطة بين (الكاتب) مبدع النص، وبين (القارئ)، الذي يتلقى النص الإبداعي، فمن خلال الراوي يطرح المبدع نصه للقارئ، ويبث لنا خطابه وأفكاره، ف " الراوي ليس هو المؤلف، أو صورته، بل هو موقع خيالي ومقالي يصنعه المؤلف داخل النص، وقد يتفق مع موقف المؤلف نفسه وقد يختلف، وهو أكثر مرونة، وأوسع مجالا من المؤلف، ... الراوي إذن غير الشخصية، وغير المؤلف، بل هو موقع، أو دور أو وظيفة، أو سلطة، يجعلها الكاتب في صورة إنسان أو في صورة أي شيء آخر له وعي إنساني "، (الكردي، 2006، ص 17-18)(Kurdish, 2006, p. 17-18)، فالراوي هو تصور خيالي يبدعه المؤلف، يتولى سرد الأحداث وعرضها نقلا عن المبدع خالق النص.

لقد تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم الراوي؛ وتعددت أنواع الراوي بحسب درجة الرؤية والتدخل في عرض الأحداث والشخصيات، ووضعت مفاهيم كثيرة عن المسافة بينه وبين الشخصيات والسرد، كما وحددت وظائفه وغيرها دراسات كثيرة، وهناك من الدارسين من يرى أن الراوي هو " شخصية مهيمنة على باقي الشخصيات في القصة؛ لأنه يحرك الحدث، وينطق الشخصيات، ويصف الزمان، ويصور المكان، ويبرز محور الرؤية بمعنى آخر فأن الراوي هو الذي يقدم العرض القصصي وهو الذي يحرك خيوط السرد كيف يشاء، فعلا وقولا " ، (وادي، 2000، ص 33)(Wadi, 2000, p. 33)، نرى أن أهم وظيفة يقوم بها الراوي هي سرد وعرض الأحداث، فضلا عن بث خطاب (المبدع) بين ثنايا نصه.

في المجموعة القصصية (الرحيل)، نجد أن الراوي العليم (كلي العلم)، هو من تولى عرض الأحداث وتقديمها؛ فقد كان عليما بدقائق الأمور، والأحاسيس النفسية والمشاعر الدفينة، و" هو الراوي العليم بكل شيء، الموجود في كل مكان في نفس الوقت؛ الذي يرمق في اللحظة ذاتها الأشياء يمنة ويسرة معا، ويرى باطن الأشخاص وظاهرها ؟ إنه لا يمكن أن يكون سوى إله "، (فضل، 2003، ص 21)(Fazal, 2003, p. 21)، فالراوي الكلي العلم يكون مطلع على كل الأمور، يصرح بها أحيانا، وأحيانا أخرى لا يصرح بها، لاحظ قوله : " استيقظ س .. مبكرا على غير عادته، فنهض من فراشه وخيوط الفجر الأولى لم تكن قد ظهرت بعد، ثم ارتدى ثياب السفر وألقى نظرة على غرفته بعد أن سوى فراشه ولحافه ومال إلى حقائبه الثلاث التي كان قد هيأها مساء البارحة " ، (سالم، 1970، ص 35)(Salem, 1970, p. 35)، فالراوي هنا كلي العلم، يعرف عن الشخصية العديد من الأمور حتى عاداتها، وكذلك قوله : " لم يلحظ س .. أن هذا الصباح المشرق يختلف عن سائر الأصباح التي مرت به . ومع ذلك فقد كان يسيطر عليه وهو منطلق إلى عمله، شعور بالضيق والقلق، فسار بخطا مسرعة إلى عمله خوفا من أن يصل متأخراً " ،(سالم، 1970، ص 79)(Salem, 1970, p. 79)، فالراوي هنا عليم بكل شي، حتى المشاعر النفسية، والأفكار التي لا تصرح بها الشخصية، فأستطاع معرفة ما يشعر به البطل من (ضيق وقلق)، فالراوي عليم بما تخفيه الشخصية.

نجد أن الراوي في تقديمه للشخصيات الثانوية يعمد إلى الطريقة الغير مباشرة، ويترك المجال للشخصية هي التي تعبر عن نفسها من خلال الحوار ، لاحظ قوله : " همست بصوت ضنين خافت تخاف أن يسمعه أحد، ولم يكن بالقرب منهما إنسان :

- ومع ذلك فقد كانت الأيام جميلة. وكانت علاقتنا جميلة .

فتمتم كأنه يصلي :

- جميلة جدا بحلوها ومرها .

- لم يكن فيها شيء مر

- بل قولي لقد نسينا كل مرارتها.

- فأسرعت إلى القول :

- من المؤسف أن تتوقف .

- من المؤسف جدا

ووجد نفسه مكرها أن يلقي عليها هذا السؤال :

أتعرفين لماذا كانت جميلة ؟

- أعتقد أنني أعرف ، ومع ذلك فقل رأيك .

قال لها ببساطة :

- لا أنها كانت صادقة خالية من الزيف والخداع .

فأيدته بحركة من رأسها " ، (سالم، 1970، ص 24)(Salem, 1970, p. 24).

فالشخصية هنا هي من تتولى التعبير عن نفسها، ومشاعرها دون تدخل من الراوي، على عكس طريقة عرض الشخصية الرئيسة، التي هي محور اهتمام الراوي .

كذلك نجد (الراوي) في المجموعة راويا غير مشارك يروي الأحداث بضمير الغائب (الرؤية من الخلف)، كذلك هو راوي محايد، لا يتدخل في تفاصيل الأحداث، ولا يطلق أحكاما تقويمية، ولا يجري تغييرات أو تعديلات أو يعلق على سلوك الأشخاص، لاحظ قوله : " أنطلق س .. يركض، ميمما قلب الصحراء. بعد أن تخلص من كل أعبائه بخفة الفراش أو النسيم. لقد أحس بأنه أضحى قادرا على الطيران بعد أن تقطعت حبال متينة لم يكن يراها ولكن كانت تشده إلى الأرض شدا قويا متواصلا. و أخذ يجري في أرض منبسطة لا حدود لها "، (سالم ، 1970، ص 40)(Salem, 1970, p. 40)، فالراوي هنا يروي الحدث من الخارج دون المشاركة به؛ فهو يروي بصيغة الضمير الغائب .

ومن الجدير بالإشارة أن الراوي في المجموعة موضوعة الدراسة يعمد إلى سرد الأحداث بلغة تقريرية وبأسلوب السرد الموضوعي، لاحظ الشاهد أعلاه .

سادسا: بنية الحدث:-

يعد بناء الحدث في النص السردي من الأمور التي تظهر براعة المبدع، من حيث استعماله لتقنيات السرد في ترتيب الأحداث من بداية وصراع وذروة ثم الحل، فضلا عن أساليب عرض الأحداث وتداخلها.

لقد لجأ القاص جورج سالم في مجموعته القصصية إلى بناء الأحداث بشكل خطي متسلسل متتابع، حيث يبدأ القاص كل قصة في مجموعته ببداية تثير انتباه وتساؤل القارئ، فدائما ما يكون (البطل) متجها إلى مكان مجهول لا يعرفه، لاحظ قوله في بداية قصة (النسيان) : " كان كل شيء على ما يرام حين انتهى إلى الضفة المقفرة. تلفت يمنة ويسرة فلم يجد أحد بجواره، ولم يجد من يتعقب اثره أو يراه حيث كان، فاطمأنت نفسه وهدا روعه وأيقن أن الأمور ستسير كما قدر لها أن تسير"، (سالم، 1970،ص 103)(Salem, 1970, p. 103)، فبداية هذه القصة يمكن أن تحمل لنا خطاب الخوف من المستقبل المجهول، أو الحيرة والتشتت، وهذا ما يؤكد عليه القاص دائما في خطاب مجموعته القصصية، وربما يكون مرد ذلك هو نتيجة الواقع الذي

يعيشه أو نتيجة لتجارب قاسية مر بها. ثم يعرض القاص الأحداث بصورة متسلسلة فتتصاعد الاحداث وصولا إلى الذروة التي تعكس وجهة نظر الكاتب والهدف وراء كتابته للنص الإبداعي، يمكن القول بأنها نقطة تحول في مسار الأحداث تمهيدا للوصول إلى النهاية أو الحل، لاحظ في قصة (السد والتلال) قوله: " وظل في ركضه هذا برهة لا يستطيع أن يحدد كم امتدت، إلى أن بدت له التلال. وكان ظهور هذه التلال مفاجأة بهرته وحيرته. أما كيف ظهرت ومتى ظهرت ومن أين جاءت فإنه ليعجز عن الإجابة عن تلك الأسئلة جميعا ... ومضت في ذهنه فكرة مفاجأة : لماذا لا يحتمي بهذه التلال من الجدار؟ لماذا لا يضيع بين ثناياها فتعجز هذه الأحجار الصلبة المتماسكة أن تمسه هناك؟ وشعر بقليل من الطمأنينة، أيكون قد آن أوان الخلاص؟ ثم يعود إلى عمله؟ ولكن أين هو الآن وكيف قطع هذه المسافات كلها التي تبعده عن عمله والناس والآخرين؟ وأين الآخرون؟ " ، (سالم، 1970، ص81)(Salem, 1970, p. 81)، فهذا النص يحمل لنا خطاب التشتت والضياع وفقدان الأمل، فكثرة التساؤلات التي يطرحها القاص هنا تعبر عن خطاب التوجه نحو المجهول وفقدان الهدف، وهذا يقودنا إلى ما كان يشعر به الكاتب من اضطراب نفسي، وعدم الاستقرار.

أما بالنسبة لنهايات قصص المجموعة فيستمر المبدع ببث خطاب الضياع من خلالها، فكانت القصص دائما ما تنتهي بالرحيل نحو مستقبل مجهول، أو العودة إلى نقطة البداية، أو الموت، أو الاستمرار بالبحث عن شيء ما، أو التراجع عن فعل معين، أو قد تكون مفتوحة تحمل خطابات مجهولة، وهذا ما يعكس شعور الكاتب بعبثية الحياة، فلا معنى لهذه الحياة، ولا هدف محدد يصل إليه، لاحظ قوله مختتما قصة (أحزان بعد الظهيرة) : " قال يسأل زميله الجالس بجانبه:

-هل يعني ذلك أن كل ما قمنا به لا نفع فيه .

-هكذا يبدو.

- وأضاف المسؤول :

- سيعود الغرباء منكم إلى مقر عملهم في أقرب وقت. وسنستدعيكم حين نجد حاجة إلى ذلك " ،(سالم، 1970، ص 122) (Salem, 1970, p. 122).

الخاتمة:

بعد تفكيك خطاب البناء السردي في المجموعة القصصية (الرحيل)، انتهت الدراسة إلى ما يأتي:

1- عبرت المجموعة القصصية (الرحيل) عن مشاعر القاص والمبدع بصورة صادقة، واضحة عن معاناته وآلامه، ومرارة الواقع الذي يعيش فيه، فعكست وجهة نظره اتجاه الحياة .

2- تميزت المجموعة القصصية باتباعها نمط واحد وأسلوب محدد ومعين، لجأ إليه الباحث قصدا؛ دلالة على تأكيده لخطاب النصوص.

3- تمحورت أحداث القصص جميعها حول شخصية (بطل مجهول)، وهي شخصية الكاتب نفسها، بث من خلال هذه الشخصية خطاب الخوف و الرفض للواقع المعاش، والخوف من المستقبل المجهول؛ وذلك دلالة على الغربة النفسية التي كان يشعر بها القاص.

4- غلبة معاني الوداع والرحيل والموت والفراق على أحداث القصص مما يعكس مشاعره السلبية التي يشعر بها.

5- من خلال أحداث القصص نجد أن القاص لم يحاول ولو بشيء بسيط أن يغير هذا الواقع ، أو الثورة عليه؛ فكان خطاب اليأس والانقياد مسيطرا على أحداث القصص جميعها.

المصادر والمراجع:-

- ابراهيم، بركات ابراهيم (1988)، دلالة التراكيب بين الجملة الأسمية والجملة الفعلية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 8.
- آبادي، مريم أكبري موسى(2012)، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، مجلة إضاءات نقدية (فصلية محكمة)، العدد 7.
- - بحراوي، حسن(1990)، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.

- بشارة، سارة راضي(2018)، الشخصية في قصص (محمود يعقوب)، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، مجلد 8، عدد 2.
- بلعابد، عبد الحق (2008)، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، ط1.
- بوعزة، محمد (2010)، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف، بيروت، ط1.
- الحلاق، بطرس وآخرون(2014)، شعرية المكان في الأدب العربي الحديث، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ط1.
- حسين، خالد حسين(د ت)، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة العتبة النصية) ، د ط، دار تكوين.
- حسين، خالد حسين(2005)، سيمياء العنوان/ القوة و الدلالة (النمور في اليوم العاشر) لزكريا تامر نموذجا، مجلة جامعة دمشق، مجلد 21، العدد 3، 4.
- حليفي، شعيب(1992) ، النص الموازي للرواية (استراتيجية العنوان) ، مجلة الكرمل، عدد 46.
- سعاد، بوميدونة (2017-2018)، الأبعاد الفنية والموضوعية للشخصية في رواية وصية المعتوه لإسماعيل يبرير/ رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة - ، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية.
- سالم، جورج(1970)، (الرحيل) مجموعة قصصية، د ط ، منشورات أتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- السعدون، نبهان حسون (2013)، الزمن في رواية (الأرملة السوداء) لصبحي فحماوي، مجلة أفكار(مجلة ثقافية شهرية)، تصدر عن وزارة الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 296.
- سعادنة، وائل فخر الإسلام(2019)، المكان في النص السردي- رواية في حضرة الماء ل : مبروك / رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945- قالمة، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية.
- العامري، ميادة عبد الأمير كريم(2014)، الواقعية السحرية في رواية متعمرة المياه، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية (تصدر عن جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية)، عدد 210، المجلد الأول، https://doi.org/10.36473/ujhss.v0i210%20(%201).769 .
- عباسي، عبد الله(2024)، عناصر السرد و جماليات تكثيفها في القصة القصيرة جدا، مجلة النص، مجلد 10، العدد 2.
- عبد الله، ليلى عثمان(2018)، أنواع المكان في رواية (الأرض الجوفاء) للروائي عبد الهادي الفرطوسي (دراسة تحليلية)، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية (تصدر عن جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية)، عدد 226، المجلد الأول، https://doi.org/10.36473/ujhss.v226i1.190 .
- العيد، يمنى (2010)، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت – لبنان، ط3.
- فتحي، ابراهيم (1986) معجم المصطلحات الأدبية، د ط، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس.
- فضل، صلاح(2003)، أساليب السرد في الرواية العربية، دار المدى، بيروت، ط1.
- فرحان، نعمة دهش (2017)، الخطاب الحجاجي وصلاته الاجتماعية (مقاربة سوسيولسانية)، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية (تصدر عن جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية)، عدد 220، المجلد الأول، https://doi.org/10.36473/ujhss.v220i1.477 .
- قطوس، بسام موسى(2001)، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان – الأردن، ط1.
- قاسم، سيزا (د ت)، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) ، د ط ، مكتبة الأسرة، طبع بدعم من وزارة التربية والتعليم .
- القصراوي، مها حسن(2004)، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1.
- الكردي، عبد الرحيم (2006)، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1.
- لحمداني، حميد(1991)، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.
- مرتاض، عبد الملك (1998)، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، د ط، سلسلة عالم المعرفة / المجاس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- ميروالدوسكي، بيداء محي الدين(2021)، حجاجية العبارة السردية في ديوان(في مرآة الحرف) للشاعر أديب كمال الدين، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية (تصدر عن جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية)، عدد 4، مجلد 60، https://doi.org/10.36473/ujhss.v60i4.1816 .
- النصير، ياسين(1986)، الرواية والمكان، سلسلة الموسوعة الصغيرة 195، تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة، بدعم من وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد.
- وادي، طه (2000)، الراوي/ النمط والوظيفة، مجلة الجسرة الثقافية، مجلة ثقافية فصلية تصدر عن نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، قطر، العدد 4.
- يوسف، عهود ثعبان(د ت)، تقديم الشخصية في رواية مذكرات دي : دراسة في الخطاب السردي، مجلة أبن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الثاني، العدد السابع.

References:

- Ibrahim, Barakat Ibrahim (1988), The Significance of Structures Between Nominal and Verbal Sentences, Journal of the Faculty of Arts, Mansoura University, Issue 8.
- Abadi, Maryam Akbari Musa (2012), The Significance of Place in the Novel Season of Migration to the North, Izaat Critical Journal (Reviewed Quarterly), Issue 7.
- Bahrawi, Hassan (1990), The Structure of the Novelistic Form (Space, Time, Character), Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed.
- Bishara, Sara Radi (2018), Character in the Stories of Mahmoud Yaqoub, Journal of the Faculty of Education for the Humanities, Dhi Qar University, Volume 8, Issue 2.
- Belaabed, Abdelhaq (2008), Thresholds (Gerard Genette from Text to Context), Introduction: Saeed Yaqtin, Ikhtilaf Publications, Arab House for Science Publishers, Algeria, 1st ed.
- Bouazza, Mohamed (2010), Narrative Text Analysis (Techniques and Concepts), Arab House for Sciences Publishers and Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st ed.
- Al-Hallaq, Boutros et al. (2014), Poetics of Space in Modern Arabic Literature, National Center for Translation, Cairo, 1st ed.
- Hussein, Khaled Hussein (n.d.), On the Theory of the Title (An Interpretive Adventure in the Affairs of the Textual Threshold), 1st ed., Takween House.
- Hussein, Khaled Hussein (2005), Semiotics of the Title/Power and Meaning (The Tigers on the Tenth Day) by Zakaria Tamer as a Model, Damascus University Journal, Volume 21, Issues 3, 4.
- Halifi, Shuaib (1992), The Parallel Text of the Novel (The Strategy of the Title), Al-Karmel Journal, Issue 46.
- Souad, Boumedouna (2017-2018), The Artistic and Thematic Dimensions of Character in the Novel "The Will of the Idiot" by Ismail Yabrir / Master's Thesis, University of Kasdi Merbah - Ouargla - Faculty of Arts and Languages, People's Democratic Republic of Algeria.
- Salem, George (1970), (The Departure), A Collection of Short Stories, 1st ed., Arab Writers Union Publications, Damascus.
- Al-Saadoun, Nabhan Hassoun (2013), Time in the Novel (The Black Widow) by Subhi Fahmawi, Afkar Magazine (a monthly cultural magazine), published by the Ministry of Culture, Hashemite Kingdom of Jordan, Issue 296.

- Saadneh, Wael Fakhr al-Islam (2019), Place in the Narrative Text - A Novel in the Presence of Water by Mabrouk / Master's Thesis, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Arts and Languages, People's Democratic Republic of Algeria.
- Al-Amiri, Mayada Abdul Amir Karim (2014), Magical Realism in the Novel The Water Age, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences (published by the University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education for Humanities), Issue 210, Volume 1.
- Abbasi, Abdullah (2024), Narrative Elements and the Aesthetics of Their Condensation in the Very Short Story, Al-Nass Magazine, Volume 10, Issue 2.
- Abdullah, Laila Othman (2018), Types of Place in the Novel (The Hollow Land) by the Novelist Abdul Hadi Al-Fartousi (An Analytical Study), Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences (published by the University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education for the Humanities), Issue 226, Volume 1.
- Al-Eid, Yumna (2010), Narrative Techniques in Light of the Structural Approach, Dar Al-Farabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed.
- Fathi, Ibrahim (1986), Dictionary of Literary Terms, 1st ed., Arab Foundation for United Publishers, Tunis.
- Fadl, Salah (2003), Narrative Methods in the Arabic Novel, Dar Al-Mada, Beirut, 1st ed.
- Farhan, Ni'mah Dahash (2017), Argumentative Discourse and its Social Connections (A Sociolinguistic Approach), Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences (published by the University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education for Humanities), Issue 220, Volume 1.
- Qutous, Bassam Musa (2001), Semiotics of the Title, Ministry of Culture, Amman, Jordan, 1st ed.
- Qasim, Siza (n.d.), The Construction of the Novel (A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy), 1st ed., Family Library, printed with support from the Ministry of Education.
- Al-Qasrawi, Maha Hassan (2004), Time in the Arabic Novel, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st ed.
- Al-Kurdi, Abdul Rahim (2006), The Narrator and the Narrative Text, Maktaba al-Adab, Cairo, 1st ed.
- Lahmdani, Hamid (1991), The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Arab Cultural Center for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1st ed.
- Murtad, Abdul Malik (1998), On the Theory of the Novel (A Study of Narrative Techniques), 1st ed., World of Knowledge Series / National Council for Culture, Arts, and Letters.
- Mierwaldowski, Baidaa Mohiuddin (2021), The Argumentativeness of the Narrative Expression in the Collection (In the Mirror of the Letter) by the Poet Adeeb Kamaluddin, Al-Ustadh Journal for Humanities and Social Sciences (published by the University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Humanities), Issue 4, Volume 60.
- Al-Nasir, Yassin (1986), The Novel and Place, Small Encyclopedia Series 195, published by the General Directorate of Cultural Affairs, with support from the Ministry of Culture and Information, Baghdad.

- Wadi, Taha (2000), The Narrator: Pattern and Function, Al-Jasra Cultural Magazine, a quarterly cultural magazine published by Al-Jasra Cultural and Social Club, Qatar, Issue 4.
- Youssef, Ahoud Tha’ban (n.d.), Character Presentation in the Novel Diary of a Lady: A Study of Narrative Discourse, Ibn Khaldun Journal for St